

لقد كانت المرأة الأفغانية تمشي (في عهد الإمارة الإسلامية) من أول كابل إلى آخرها في جنح الظلام دون أن يعترضها إنسان ولو بكلمة واحدة ، وأنا أتحدى بوش (وهو رجل) أن يمشي في مركز مدينة "نيويورك" أو "شيكاغو" في وضوح النهار دون حرس شخصي!! . إن الحضارة الأمريكية التي يتحدث عنها ما هي إلا سلة نفايات مغلقة أجري عليها نهر من العطور التي لم تغلج في إخفاء ربحها العفنة. لقد أسس هذه الدولة لصوص أوروبا ومجرميها عن طريق قتل عشرات الملايين من النساء والأطفال والرجال الذين كانوا يقطنون تلك الأرض. وهل بني البيت الأبيض إلا بعرق العبيد الذين جلبهم هؤلاء المجرمين من أفريقيا وساموهم العذاب لأكثر من 400 سنة!! لو فتشت عن معنى كلمة الحضارة في القواميس الغربية لوجدت أنها: "مستوى القيم والأخلاق في المجتمع" ، إن ما عند أمريكا هو التمدن (البناء والعمران) أما الحضارة فلا ولن تعرفه أمريكا ولا الدول الغربية ما داموا في غيهم وكفرهم بالله الواحد الأحد .. أرجو أن تكون هذه الكلمات وهذه الأرقام كافية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .. والله أعلم .

أمر محير حقاً ، فبعد مئات المقالات والتحليلات السياسة والإقتصادية والإجتماعية من قبل العلماء والدعاة والمختصين في شتى المجالات عن أسباب الحرب الصليبية على الأمة الإسلامية ، يخرج من هذه الأمة من يقول بأن الحكومة الأمريكية لها حق المحافظة على قيمها وحضارتها من عبث العابثين والحاسدين من أبناء العالم الثالث!!! هذا ليس خيالاً ، بل أمر وقع من إنسانٍ أظنه كان نائماً طيلة الثمانية أشهر الماضية ، فما استيقظ إلا على خطبة للرئيس الأمريكي في الـ "سي إن إن" وهو يبين أسباب هذه الحرب المعلنة على "الإرهاب" الذي يهدد القيم الأمريكية!! ولكي أبين لهذا الإنسان وغيره (وأدعو الله أن لا يكون هناك إنسان على وجه الأرض له مثل عقل هذا) أذكر بعض الأرقام والحقائق عن القيم الأمريكية التي أعلن بوش الدفاع عنها ، وأثبت معها مصداقيه إعلانه عن مساعدة الشعب الأفغاني في محتته التي عانى منها خلال أكثر من عشرين سنة: أولاً: طريقة الحياة الأمريكية "the American way of life" إليكم هذه الإحصائيات:

- 13 مليون أمريكي يتعاطون الماريونا (نوع من المخدرات) يوميا ، 8 ملايين أمريكي يتعاطون أقرصا مخدرة ، 4 ملايين يستخدمون أقرص الكوكايين ، وهناك أكثر من 50 مليون أمريكي مدمن على الخمر.
- 1 من كل 7 أمريكيان (أي 39.4 مليون شخص) تعرض لهجوم مباشر أو سوء معاملة لأغراض جنسية.
- 1 من كل 7 أمريكيان تعرضوا لسوء معاملة جسدية في طفولتهم.
- 1 من كل 5 من الأمريكيين رجالا ونساء لديهم تصورات وتخييلات ذات علاقة بالشذوذ الجنسي.
- 42% من الأمريكيين اعترفوا بأنهم تعرضوا لاعتداءات جنسية شرسة وقاسية.
- 50% من الأمريكيان يفهمون أن العلاقة الزوجية على أنها فقط العيش سويا بين الرجل والمرأة (بدون عقد زواج) ، و 50% يرون أنه ليس هناك داع للزواج أصلا.
- غالبية النساء قلن أنهن يحبين عشاقهن أكثر من أزواجهن بعكس الرجال فقالوا أنهم يحبون زوجاتهم أكثر من عشيقاتهم .
- ثلثي الرجال لهم أكثر من علاقة جنسية واحدة مقابل 40% من النساء .. في أمريكا: 52% لا يعلمون أن ممارسة الجنس قبل الزواج صح أو خطأ
- 43% من الأمريكيان لا يعلمون أن الشذوذ صح أم خطأ ، 33% لا يعلمون أن الإفراط في الكحول صح أم خطأ ، و 27% لا يعلمون أن المخدرات صح أم خطأ.
- نسب أسباب العلاقات الجنسية غير الشرعية بين المتزوجين في أمريكا: 24% صداقة ، 23% زمالة في مكان العمل ، 7% علاقة مع المدير في مكان العمل ، 21% حب قديم ، 20% شخص غريب .
- 1.5 تريليون دولار سوق البغاء في أمريكا تقوم عليه المافيا .
- انتقدت منظمة العفو الدولية النظام القضائي الأمريكي وقالت أنه يتسم بالعنصرية مشيرة إلى أن احتمالات الإعدام للسود أكبر منها للبيض وذكر التقرير : (في يومنا هذا حياتك أو موتك في الولايات المتحدة استنادا إلى الجرائم التي ترتكها مرهون بلون بشرتك والعرق الذي ينتمي إليه ضحيتك) . ويقول أيضا (هناك أدلة إحصائية على أن النظام القضائي الأمريكي يرى حياة البيض أغلى من حياة السود) (الاقتصادية 5/2/1420).
- الأمريكيان يقولون: 74% لن يتردد في السرقة متى ما رأى أن الفرصة سانحة ، و 56% لن أتردد في قيادة السيارة وأنا في حالة سكر ، و 53% لن أتردد في غش زوجي أو زوجتي ، و 41% سأستخدم المخدرات للترفيه عن نفسي ، و 31% سأعرض حياة عشيقتي أو عشيقتي لخطر الإصابة بالمرض الذي أعاني منه (يوم أن اعترفت أمريكا).

-في دراسة عينة من الشعب الأمريكي: 91% من الذين شملتهم الدراسة قالوا أن الكذب أصبح عادة وسلوكاً مألوفاً في حياتهم اليومية ، 20% اعترفوا أنهم ليس في استطاعتهم الصبر عن الكذب ولو يوماً واحداً ، 75% من الأمريكيين يعتقدون أنه لا حرج في الكذب (يوم أن اعترفت أمريكا)

- تلفزيون على مدى 24 ساعة في أمريكا خاص بالكلاب وجميع أفلامها كلاب والممثلين والممثلات كلاب والجمهور كلاب (الإصلاح عدد 93)

- حسب احصائية مجلة (يواس نيوزاند وورلد ريبورت) 1985: 92 مليون عدد الكلاب والقطط الأليفة في الولايات المتحدة الأمريكية ، 8 مليار دولار مصروفات الحيوانات الأليفة ، ويوجد فنادق للحيوانات في ولاية اللوينز ومطاعم ، 394 دولاراً للقبر الواحد للكلب أو القط في مقبرة إيلم لون مومريال ، 180 دولاراً للنعش (الإصلاح عدد 97)

- 238 بليون دولار تنفقها الولايات المتحدة على مرضى البدانة.

- معدل الانتحار بين الشباب الأمريكي أكثر من معدلات الانتحار في أوروبا بعشرين ضعفاً ومن اليابان بأربعين ضعفاً ، 30000 عدد حوادث الانتحار في العام الواحد (يوم اعترفت أمريكا)

- (حصيلة) محاولة أمريكا منع الخمر في بلادها في العشرينات وبداية الثلاثينات : 60 مليون دولار قيمة الدعاية ضد الخمر ، 10 ملايين صفحة من الكتب والنشرات ، 250 مليون جنيه ما تحملته في سبيل تنفيذ القانون ، 300 شخص اعدموا ، 532 ألف شخص سجنوا ، 16 مليون جنيه غرامات ، 400 مليون جنيه مصادرات ، واضطرت الحكومة إلى إباحتها وسحب القانون سنة 1933 (منهج القرآن في التربية 13)

- 25 مليون إنسان مصاب بالهريس في أمريكا ، نصف مليون ينضمون إلى جمعية الهريس ورع شباب وشابات أمريكا مصابون بهذا المرض (البيان صفر 1419) ، 2,2 مليون أمريكي مصاب بالأيذ (دلائل النبوة المحمدية). 7 مليون يعتقدون أنهم على خطر كبير من الإصابة بهذا المرض (الأيذ) ، 1 إلى 3 من المصابين لا يمانعون ، بل يقولون أنهم راغبون في نقل جرثومة الإيدز إلى أصدقائهم. (يوم أن اعترفت أمريكا)

- 60 مليون زنجي أزيلوا من أفريقيا عن طريق تجارة الرقيق الأمريكية ، 50 مليون توفي قبل وصولهم إلى أمريكا (التقديرات من كتاب (الزنجي) الصادر في نيويورك 1915م)

- ملخص الحياة الأمريكية التي يدافع عنها بوش: شعب كذاب ، عنصري ، خمار ، حشاش ، مريض ، صاحب رذيلة ، تافه ، جاهل ، شاذ ، غبي ، أناني ، مجرم ..!! ثانياً: حقوق المرأة:

كم صرخ بوش ، وصرخ ، يريد حقوقاً ضائعة للمرأة الأفغانية ، وإليكم ما يقصد بهذه الحقوق:

- 80% من الأمريكيات يعتقدن أن الحرية التي حصلت عليها المرأة خلال الثلاثين عاماً هي سبب الانحلال والعنف في الوقت الراهن ، 75% يشعرن بالقلق لانهار القيم والتفكير العائلي.

- 80% يجدن صعوبة بالغة في التوفيق بين مسؤولياتهن تجاه العمل ومسؤولياتهن تجاه الزوج والأولاد.

- 87% لو عادت عجلة التاريخ للوراء لاعتبرن المطالبة بالمساواة مؤامرة اجتماعية ضد الولايات المتحدة وقاومن اللواتي يرفعن شعاراتها (البيان ربيع الآخر 1420).

- دراسة أمريكية عام 1417هـ أشارت إلى أن 79% من الرجال يقومون بضرب زوجاتهم (الأسرة صفر 1420).

- 18% (17.7 مليون) من نساء أمريكا تعرضن للاغتصاب أو لمحاولة الاغتصاب ، أكثر من النصف تحت سن 17 سنة لأول مرة.

- (جمعية مناهضة اغتصاب النساء) تقدر أن 35 حالة تلتزم الصمت مقابل حالة واحدة يبلغ عنها.

- 42% من الأمريكيات يتعرضن لتحرشات جنسية في أماكن العمل والدراسة والمنتديات والشوارع.

- 75% من النساء الغربيات يتعاطفن المخدرات ، وارتفع التدخين بين النساء بنسبة 95% (المجتمع 16 ربيع الآخر 1421).

- من (جانيس مور) منسقة منظمة التحالف الوطني المنزلي في أمريكا : 6 ملايين امرأة تضرب في بيوتهن دون أن يبلغن الشرطة أو يذهبن إلى المستشفى ، عشرات الآلاف دخلن المستشفيات للعلاج من إصابات تتراوح بين كدمات سوداء حول العين وكسور في العظام وحروق وجروح وطعن بالسكين وجروح الطلقات النارية وبين ضربات أخرى بالكراسي والقضبان المحماة .

- 20% من النساء اللاتي شملتهن الدراسة (دراسة عن النساء المغتصابات في أمريكا) اعترفن أنهن اغتصبن من قبل أصدقائهن.

- 24 امرأة جرى الاعتداء عليهن نهاراً في إحدى حدائق نيويورك بالقرب من مبنى هيئة الأمم المتحدة في وقت مؤتمر الأمم المتحدة (الأسرة شعبان 1421)

- تقرير قام بإعداده فريق بحث مقره جامعة : Johns Hopkins بـ Maryland بالولايات المتحدة نشرته محطة CNN الإخبارية الأمريكية عن انتشار ظاهرة تجارة الرقيق من النساء : 2 مليون امرأة وطفلة يتم بيعهن كعبيد سنوياً ، 120 ألف امرأة من أوروبا الشرقية (روسيا والدول الفقيرة التي حولها) يتم تهجيرهن إلى أوروبا الغربية لهذا الغرض الدنيء ، 15 ألف امرأة أو أكثر يتم إرسالهن إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأغلبهن من المكسيك ، 16 ألف دولار تباع المرأة القادمة من دول شرق آسيا بأمريكا ليتم استخدامها بعد ذلك في دور الفواحش والحانات.

- هناك أكثر من مليون ونصف بغية محترفة في أمريكا.

خلاصة ما يدعوا إليه بوش من تحرير المرأة الأفغانية: يريد بوش (رئيس دولة المليون ونصف بغية) من المرأة الأفغانية أن تجاري نظيرتها (وليست بنظيرتها) الأمريكية في عدد حالات الإغتصاب والضرب من قبل الزوج ، وربما بيع نساء الأفغان (لا قدر الله) في أسواق النخاسة ودور الفواحش !!! ثالثاً: الأسرة الأمريكية:

أرسل بوش أخوانه المنصرات إلى أفغانستان لكي يعلمن المرأة الأفغانية قيم الحياة الأسرية الأمريكية ، وكان مما نسي هؤلاء النساء ذكره لنساء الأفغان ، أن:

- في أمريكا : مليون طفل يولدون سنوياً من السفاح.

- 85% من الزيجات في الدول الغربية تنتهي بالطلاق.

- 54% من المطلقات (الأمريكيات) اعترفن أن لأزواجهن علاقات جنسية مع غيرهن.

- 46% من الرجال "المطلقين" يقولون أن زوجاتهم متهمات بالتورط في علاقات جنسية غير شرعية كانت السبب في طلاقهن.

- 31% من الأمريكيين المتزوجين كانت لهم ولا يزالون مرتبطين بعلاقات غير شرعية مستمرة.
- 62% من الأمريكيين اليوم يرون أن العلاقة الجنسية مع شخص آخر غير الزوج أو الزوجة جائزة ومباحة وليس هناك مخالفة لأعراف المجتمع أو أخلاقه في ممارستها.
- دراسة في أمريكا: 20% من الرجال لديه استعداد لإقامة أسرة ، 13% من النساء لديهن استعداد لإقامة أسرة (البيان شعبان 1421).
- دراسة باسم (جهنم شخصية) في مجلة تايم الأمريكية: بالنسبة للطفل أو المرأة يعتبر البيت أشد خطراً من الشارع والعنف المنزلي يسبب في سقوط ضحايا أكثر مما تسببه الأمراض أو حوادث الطريق (المعرفة صفر 1421)
- حسب الإحصائيات الأمريكية: 80% من جرائم القتل هي جرائم عائلية ، و 24,500 جريمة عائلية في عام 1993 ، و 48 % من الجرائم مسرحها البيت. (المعرفة صفر 1421) خلاصة الحياة الأسرية الأمريكية: ضرب ، اعتداءات ، سفاح ، طلاق ، أولاد حرام !!! رابعاً: الأطفال في أمريكا:
- قلب بوش الحنون (الذي قتل أباه أكثر من مليون طفل عراقي) حن على أطفال الأفغان ، فأرسل إليهم اللعب والهدايا يريد أن يساويهم بأطفال أمريكا ، وإليك الأرقام:
- مليون ونصف حالة إجهاض في الولايات المتحدة خلال سنة واحدة (البيان صفر 1420)
- في الولايات المتحدة في عام واحد: 5600 طفل دخلوا المستشفى بسبب ضرب أمهاتهم العاملات لهم غالبهم تعرض لعاهات بسبب الضرب (البيان محرم 1421).
- 16.7 % من الفتيان بين 12-17 سنة يعانون من مشاكل ذات علاقة بالمخدرات حسب المسح القومي الأمريكي في 1999 (الاقتصادية 30/4/2000 .. ص 6).
- 61% فقدوا عذريتهم (من الأولاد والبنات الأمريكان) قبل بلوغ سن السادسة عشرة ، 20% فقدوا عذريتهم قبل سن الثالثة عشرة.
- 13 ألف طفل تتراوح أعمارهم بين 6 - 17 كانوا عينة دراسة ووجد أن الأطفال الأمريكيين هم الأكثر عدوانية وانحرافاً في سلوكهم يليهم أطفال إسرائيل (البيان صفر 1420).
- 58% من الأمريكيين يرون أن أطفالهم كسالى وأنهم غير مهذبين ، و 75 % من الأمريكيين يرون أن أطفالهم لا يشعرون بأي مسؤولية ولا يمكن السيطرة عليهم (البيان ربيع أول 1420)
- 6 ملايين حالة ضرب شديد من قبل الوالدين في أمريكا ، 3 آلاف منهم يؤدي بهم الضرب إلى الموت (الإصلاح عدد 104)
- 12 مليون طفل أمريكي مشرد في ظروف غير صحية (الأسرة رجب 1420)
- خلاصة حالة الطفل الأمريكي: ضرب ، إغتصاب ، كسل ، قلة أدب ، تشريد ، قتل من قبل الوالدين. خامساً: نظام التعليم الأمريكي: لقد تفصل بوش بملايين الكتب المقررة على أطفال الأفغان لكي يقضي على الجهل ، هذه الكتب التي كان لها الفضل الكبير في تطوير المنهج التعليمي الأمريكي ، وإليك الدليل:
- 70% من الطالبات في جامعات أمريكا تعرضن لمضايقات جنسية مختلفة خلال فترة الدراسة في الجامعة ، و 90% من اللاتي تعرضن للمضايقة لم يبلغن الشرطة.
- 16 قتيل و 20 جريح نتيجة عنف طالبين في دنفر بأمريكا في 20 أبريل 99 ، و طالبان (11 و 13) عاما يقتلان معلمة وأربع تلميذات في مارس 1998 (الاقتصادية 6/1/1420).
- 5200 مدرس أمريكي يتعرض للضرب في الشهر الواحد. (النبا- العدد 37-1420هـ).
- 21 مليوناً أمريكي لا يستطيع القراءة والكتابة. خلاصة التعليم الأمريكي: إعتداءات جنسية ، عنف ، قتل ، ضرب ، أمية !!! سادساً: الجريمة في أمريكا:
- تخلص بوش من الجريمة في بلاده فذهب ينشر السلام في العالم ، وإليك مصداق ما أقول:
- أكثر من 230 مليون سلاح ناري يملكه الأفراد في أمريكا .
- 35 ألف قتيل أمريكي سنوياً رمياً بالرصاص (البيان ربيع أول 1420) ، و 7 مليون سلاح ناري يباع سنوياً في أمريكا (البيان ربيع الآخر 1420)
- في أمريكا: 4 جرائم كل ثانية ما بين خطف وسرقة.
- 8 بلايين دولار قيمة السيارات المسروقة في أمريكا ، 1.4 مليون سيارة تمت سرقتها في 1997 ، 200 ألف تم تهريبها إلى خارج أمريكا (الأسرة ذو القعدة 1420).
- 75% من مجموع جرائم القتل في أمريكا استخدمت المسدسات كوسيلة أساسية ، 26 مليون أمريكي يحملون السلاح عندما يريدون مغادرة منازلهم (يوم اعترفت أمريكا).
- 60% من الأمريكان كانوا ضحية للجريمة مرة واحدة في حياتهم على الأقل ، 58% كانوا ضحية للجريمة مرتين أو أكثر ، 39% من الشعب الأمريكي قد مارسوا أنواعاً مختلفة من الجريمة في حياتهم. (يوم اعترفت أمريكا).
- 627 ألف جريمة عنف عنصري في عام واحد 1993م بسبب التفرقة العنصرية مع السود (البيان شعبان 1421).
- 25% من سجناء العالم في أمريكا رغم أنهم لا يتجاوزون خمسة في المئة من سكان العالم (BBC) ، و 1.8 مليون سجين في أمريكا والعدد مرشح لتجاوز المليونين بحلول عام 2000 [وقد تجاوزه] (البيان صفر 1420).
- يبلغ عدد محالّ ومتاجر بيع السلاح المسجلة أكثر من 100 ألف متجر ، وقد أثبتت تحقيقات وكالة أمريكية سنوية استخدام 70 ألف قطعة سلاح خلال عام واحدة ، وأن 50 ألفاً منها استخدمت في الاعتداء والهجوم على الغير والبقية كانت سبباً في أعمال إجرامية كالقتل والسرقة واعتداءات أخرى. خلاصة الجريمة في أمريكا: قتل ، سرقات ، قتل ، سرقات ، إعتداءات ، قتل ، سرقات ... !!! سابعاً: تناقض المجتمع الديمقراطي:
- إن طريقة الحياة المثالية التي يبشر بها بوش هي واقع أمريكا اليوم ، ففي أمريكا:
- 5.6 تريليون دولار يمتلكها 1% من العائلات الأمريكية الأكثر غنى .

- 36 مليوناً يعيشون تحت خط الفقر ، 12 مليوناً دون مأوى ، مليون طفل لا يتمتعون بالضمان الصحي ، ومليون طفل مشرد. خلاصة تناقض المجتمع الديمقراطي: إنظر إلى الأرقام أعلاه!!!! نقول "هيلين ستانسيري" (كاتبة أمريكية تعمل في صحيفة متجولة وتراسل أكثر من 250 صحيفة) التي زارت أكثر بلاد العالم ، ومن ضمنها البلاد الإسلامية: "أن الإباحية تهدد المجتمع الأوربي والأمريكي ، وتنصح المجتمعات الإسلامية أن تتمسك بتقاليدها".

أقول لمن بقي في رأسه ذرة من عقل: أبعء كل هذا نقول بأن بوش يحارب من أجل الطريقة الأمريكية للحياة ، أو من أجل الحرية أو الحضارة!!!! أليس الأجدر بهذا الذي تربع على عرش أقوى ترسانة أسلحة عرفتها البشرية ، وأكبر إقتصاد عرفته البشرية أن ينظف بيته التتن قبل أن ينظر إلى بيوت الآخرين !!

لقد كانت المرأة الأفغانية تمشي (في عهد الإمارة الإسلامية) من أول كابل إلى آخرها في جنح الظلام دون أن يعترضها إنسان ولو بكلمة واحدة ، وأنا أتحدى بوش (وهو رجل) أن يمشي في مركز مدينة "نيويورك" أو "شيكاجو" في وضح النهار دون حرس شخصي!! إن الحضارة الأمريكية التي يتحدث عنها ما هي إلا سلة نفايات مغلقة أجري عليها نهر من العطور التي لم تفلح في إخفاء ربحها العفنة. لقد أسس هذه الدولة لصوص أوروبا ومجرميتها عن طريق قتل عشرات الملايين من النساء والأطفال والرجال الذين كانوا يقطنون تلك الأرض. وهل بني البيت الأبيض إلا بعرق العبيد الذين جلبهم هؤلاء المجرمين من أفريقيا وساموهم العذاب لأكثر من 400 سنة!! لو قُتشت عن معنى كلمة الحضارة في القواميس الغربية لوجدت أنها: "مستوى القيم والأخلاق في المجتمع" ، إن ما عند أمريكا هو التمدن (البناء والعمران) أما الحضارة فلا ولن تعرفه أمريكا ولا الدول الغربية ما داموا في غيهم وكفرهم بالله الواحد الأحد.. أرجو أن تكون هذه الكلمات وهذه الأرقام كافية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .. والله أعلم ..

[↑ للعودة لأعلى](#)

